ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

THE OPPOSITE OF THE FUNDAMENTALISTS

M.M **Mehdy Shihab Ahmed**.*

Department of Educational and
ɔychological Sciences
Faculty of Education for Human Sciences
University of Tikrit
, Iraq

***Keywords*:**
Addictionfi
protection
Quit Smoking

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ٢٠١٨
Accepted ٢٠١٨
Available online ٢٠١٩/٦/٢٨

A B S T R A C T

Smoking has negative effects on the health and achievement of students and on their intellectual abilities. Since tobacco causes an anesthesia of the nerves and cerebrum besides confusion of thinking, the smoker not only harms himself, but harms all of the surround students. This is what is called upon to identify the nature and forms of this phenomenon and its causes and the factors that affect them. Because it focuses on the target group as a cornerstone in the community, where it has a lot of responsibilities and tasks that concern the future of the country, The study aimed to identify the level of addiction among students of the residential as well as to identify the level of differences between the scientific and humanitarian disciplines. The sample of the study consisted of (٢٦٠) students. The smoking addiction measure was applied by the researcher. The results of the study showed that the students of the residential showed an average level of smoking phenomenon, as well as differences between the students in the level of smoking and according to the variable specialization (scientific - human) for the benefit of humanities colleges. In the light of the results, the study recommended some recommendations and proposals

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٦,٣,٢١

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الادمان على التدخين وطرق الوقاية

م.م مهدي شهاب أحمد /قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت،

الخلاصة

للتدخين أثار سلبية على صحة وتحصيل الطلاب وعلى القدرات الذهنية للطالب كون مادة التبغ تحدث تخدير للمخ والاعصاب وتشويشاً للتفكير، أن المدخن لا يضر نفسه فحسب، بل يضر جميع من حولة من الطلاب ، وهذا ما دعي إلى الوقوف على طبيعة واشكال هذه الظاهرة ومعرفة اسبابها والعوامل التي

تؤثر عليها، ، ولأنها تركز على فئة مستهدفة باعتبارها ركيزة أساسية في المجتمع حيث تقع عليها الكثير من المسؤوليات والمهمات التي تهم مستقبل الوطن ،وقد هدفت الدراسة إلى التعرف عن مستوى الادمان لدى طلبة الاقسام فضلاً عن التعرف لمستوى الفروق بين الاختصاصات العلمية والانسانية لظاهرة التدخين ، وكذلك إلى تقديم بصيغة تربوية مقترحة لعلاج مشكلة التدخين، تألفت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالبٍ، وتم تطبيق مقياس الادمان على التدخين من إعداد الباحث وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إن طلبة الاقسام أظهروا مستوى متوسط من ظاهرة التدخين، وكذلك بوجود فروق بين الطلبة في مستوى التدخين ووفق متغير التخصص (علمي – انساني) لصالح الكليات الانسانية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات

المقدمة

يعد التدخين في هذا العصر مشكلة ذات أبعاد خطيرة ،وبذلك فهي تسير نحو منزلق قد لا يوصل الى بناء مجتمع معافى وسليم ، بالرغم من "إلمام الكبار بأضرار التدخين والتحذيرات الرسمية التي تطالهم عند البدء في تدخين كل سيجارة بالإضافة الى ما يعانونه من مضايقات صحية تصل إلى مرحلة الخطر أحياناً ،ألا أنهم في حالة رضوخ وانصياع للعادة السيئة وهي التدخين"، وقد أفادت منظمة الصحة العالمية بأن مليون شخص يموتون سنوياً بسبب التدخين ، وأن غالبيتهم من البلدان النامية وقد امتدت آفة التدخين ، إلى الوطن العربي ، خاصة بين النساء والشباب بل الاطفال .(حسني ،١٩٩٢: ٧) .

ان فهم اسباب التدخين لفئة مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي كفيلة بتغير اتجاهاتهم وسلوكياتهم لضمان مجتمع سليم وقيامهم بدور فاعل في بناء المستقبل .

مشكلة البحث :

لقد تفاقمت مشكلة التدخين في المجتمع الجامعي ، في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ مما يبعث على القلق وينذر بالتهديد والخطر على مستوى الفرد والمجتمع ، وقد بدأ الحديث عن التدخين بطريقة مكثفة ، لاسيما في اغلب المجتمعات من خلال الندوات والنشرات ومن خلال وسائل الإعلام التي تقوم بدور فاعل للحد من ظاهرة التدخين بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية والثقافية والسياسية في المجتمع.

تتزايد ممارسة التدخين في مرحلة المراهقة ،لا سباب ما تتصوره هذه الفئة العمرية ،كنوع من الاستقلال الذاتي او كانوا متبعين للقدوة السيئة المؤثرة بهم، وهذه الفئة تمتاز بالمغامرة وحب الاكتشاف والتقليد ،.يواجه الكثير من الطلاب الصراعات النفسية منها البعد عن الاهل وقلق الامتحانات والعزلة الاجتماعية وغيرها من الاسباب ، ويمرّ المراهق بعدّة مراحل أثناء تدخينه حيث يبدأ الأمر بالتجربة لاختبار الطعم، ثمّ ينتقل إلى مرحلة التعود حيث يصبح لا شعورياً يضع السيجارة في فمه، والمرحلة الثالثة مرحلة

التحمل حيث يتكيف جسم المراهق مع مادة التبغ ويصبح بحاجة لزيادة الجرعات، والمرحلة الأخيرة هي مرحلة الإدمان والخضوع فيجد المراهق متعةً في التدخين وقضاء وقت الفراغ وقتلاً للملل. .(عيسى،٢٠٠٦: ٣٩).

لقد توصل الباحث الى ان ظاهرة التدخين منتشرة بشكل مثير للقلق والانتباه لدى طلبة الاقسام الداخلية لجامعة تكريت ولها تأثيرها السلبي على جوانب كثيرة من شخصية الطالب وترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية لديه ، ولذلك فقد كان من الضروري اجراء هذه الدراسة التي تسهم في فهم مشكلة الادمان على التدخين لدى طلبة الاقسام الداخلية. ومن هنا تبرز مشكلة البحث بوضع خطة تربوية الهدف منها الحفاظ على طلبتنا من تأثير التدخين على صحتهم واثاره السلبية ووقايتهم من الادمان على التدخين التي تكف الفرد عن مجرد التفكير في التدخين حتى لا تتحول العادة إلى إدمان وبذلك يمكن أن تنحصر مشكلة التدخين في إطار ضيق من المجتمع الذي يشمل جوانب عديدة متكاملة المتضمنة بين الضبط الداخلي للفرد (التربية الذاتية) ، والضبط الخارجي المتمثل في تنفيذ وممارسة الاجراءات القانونية التي تمارس بحق المدخن.

أهمية البحث :

يُعدّ التّدخين من أكثر الآفات انتشاراً في العصر الحديث والذي يُسبّب العديد من الأضرار المُختلفة ليس فقط على المُدخّنين بل على الناس من حولهم أيضاً ،حيث يحتوي الدّخان على ما يزيد عن أربعة آلاف مادة كيميائيّة خمسون مادةً منها مُسرطنة و٢٥٠ مادة معروفة بضررها، ولهذا فإنّ الدّخان يسبب العديد من الأمراض الخطيرة التي قد تُسبّب الوفاة لاحقاً، والتي على رأسها السّرطان في مختلف أعضاء الجسم ،إذ إنّ الذين يُدخّنون عدداً قليلاً من السّجائر، أو المُدخّنين بشكلٍ غير مباشرٍ يُعرّضون أنفسهم لهذه المخاطر بنسبةٍ أعلى من غير المُدخّنين، من أشهر الأمراض التي يتسبّب بها التّدخين سرطان الرّئة ،من دون أدنى شك أن هذه الدراسة مهمة جدا لأنها تظهر أن الافراد المدخنين أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب التي يمكن أن تسبب الموت المفاجئ، حتى لو لم يعانون من أي أعراض على الإطلاق، أمراض القلب يمكن أن تتطور في الجسم على مدى سنوات عديدة، وتؤدي ،في نهاية المطاف للموت المفاجئ دون أن تترك أي فرصة لعلاج هذا المرض والشفاء وينصح بالتوقف عن التدخين . (العبدلي ،٢٠١١: ١٤).

يعد موضوع التدخين ظاهرة عالقة بالشباب وهي من أهم الموضوعات المطروحة ،على الساحة العالمية والعربية خاصة في السنوات الاخيرة في عصر التدفق الاعلاني على وسائل الاتصال المختلفة. مما يتطلب ميدان البحث في البيئة الجامعية إلى اجراء مثل هذه الدارسات بما ينسجم مع التوجهات العالمية المتزايدة نحو مكافحة الظواهر الجديدة السلبية كظاهرة التدخين ،وظواهر أخرى. وهنا تبرز قيمة الدارسة من أهمية

دور المسؤولية التي تقع على عاتقنا للحفاظ على سلامة صحة طلبتنا والابتعاد ،عن هذه الظاهرة التي لها اثار سلبية على الفرد والمجتمع.

أهداف البحث :

- التعرف على مستوى انتشار ظاهرة الادمان على التدخين بين الطلبة .
- التعرف على مستوى الفروق بين الاختصاصات العلمية والانسانية لظاهرة التدخين .
- التقدم بصيغة تربوية مقترحة لعلاج مشكلة التدخين.

حدود البحث :

يتحد البحث الحالي بطلاب الاقسام الداخلية لجامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩

تحديد المصطلحات :

(ظاهرة)Phenomenon

نظريا حقيقة أو حادث غير عادي أو نادر يمكن وصفه وتفسيره على أساس علمي.(عثمان ،١٩٩٣: ٧)

اجرائياً الظاهرة الاجتماعية :هي ما يمارسه الناس في مجتمع ما كسلوك جماعي، أو هي ما يعاني منه مجموعة من البشر فيعانون من نتائجه ومن تبعاته، وتكاد تكون الظاهرة الاجتماعية مشكلة وخصوصاً اذا كانت ذات بعد سلبي أو ذات نتائج سلبية، تلقي بظلالها على المجتمع بشكل عام وعلى الفرد بشكل خاص وإن هذه الظواهر الاجتماعية تعد مشاكل ونقاط خلل تواجه الفرد في المجتمع.(حمدان ،١٩٩٤ :٤).

التدخين (Smoking):

وهي عملية إشعال أي شخص للسيجارة ،أو الغليون وامتصاص الدخان الناتج عن الاشتعال ثم إخراجه من الأنف والفم. (هيروش ،١٩٨٧: ٦).

تعريف الباحث

هي احدى الظواهر الاجتماعيّة النفسية السيّئة المنتشرة بين فئات المجتمع وخصوصاً فئة الشباب والتي تلازمهم لفترة قد تطول او تقصر حسب الاشخاص وفروقهم الفردية ولها تأثيرات عديدة صحية واجتماعية ونفسية ودراسية ودينية على المدخنين.

الفصل الثاني

اطار نظري

مفهوم التدخين :

تعدّ ظاهرة التدخين من الظواهر الاجتماعيّة السيّئة التي انتشرت بين فئات المجتمع بشكلٍ كبيرٍ، ولكن من أخطر الفئات التي تظهر فيها بشكل واضح فئة المراهقين، وفئة المراهقين تشمل الأطفال الذين لم يصلوا إلى مرحلة النضوج والاستقرار، فتتراوح ما بين ١٢ سنة إلى ١٨ سنة تقريباً على الرغم من اختلاف الدراسات حول العمر الفعليّ للمراهقة، وتعلق المدخن بالسكارة يصعب عليه أن يتخلى عنها بسهولة ويمرّ المراهق ،بعدّة مراحل أثناء تدخينه، حيث يبدأ الأمر بالتجربة لاختبار الطعم وثمّ ينتقل إلى مرحلة التعود، حيث يصبح لا شعورياً يضع السيجارة في فمه، والمرحلة الثالثة مرحلة التحمل حيث يتكيف جسم المراهق مع مادة التبغ ويصبح بحاجة لزيادة الجرعات، والمرحلة الأخيرة هي مرحلة الإدمان والخضوع.

التدخين بين العادة والإدمان :

اختلف الباحثون في تفسير التدخين وتحديد طبيعته ، فمنهم من ذهب إلى أنه إدمان وذلك لأن الإدمان يعني "الاستعمال الإجباري لعقاقير على وتيرة مستمرة ، للحصول على تأثير أو تجربة محببة أو لتجّنب الآثار السلبية للانسحاب منه ، وهذا ما ينطبق على التدخين ، حيث أّنه أكثر من مجرد عادة ، إّنه إدمان بمعنى الكلمة" ومن الجدير ذكره أن منظمة الصحة العالمية أدرجت التبغ ضمن المواد المسببة للإدمان ذلك أن محكات ،تشخيص الإدمان ، تتوافر كلها لدى المدخنين ، فهم يشعرون بالتوتر الشديد والرغبة الملحة في التدخين عند الامتناع عنه ، وكما أن المدخنين ، تعتريهم أعراض نفسيه وجسمية مزعجة عند الامتناع عن التدخين .(عثمان ،١٩٩٣ :٥٦)

اسباب التدخين :

١- الأسباب النفسية

يظن المراهق أنّ التدخين سمة من سمات الرجولة، مما يجعله يمارس ،هذه العادة المضرة. كما يلجأ إلى التدخين للتخلص من حالة القلق والتوتر أو الشعور بالنقص التي تسيطر عليه حيث يعمل القلق هنا كمنبه يحرك سلوك الشخص للبحث عن وسيلة للتخلص مما يعانيه، فيلجأ إلى التدخين .

٢- الأسباب الاجتماعية:

تعود مشكلة التدخين بشكل مباشر أو غير مباشر إلى البيئة الاجتماعية

أ- التصدع الأسري: فالعلاقات المتداعية بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء من شأنها أن تؤدي إلى لجوء الشباب والمراهقين إلى ،ممارسة السلوكيات غير المرغوبة ومن ضمنها التدخين هرباً من هذه المشكلات أو محاولة نسيانها كما يعتقدون.

ب- ضعف رقابة الوالدين على الأبناء: إن غياب الوالد عن الأسرة لفترة طويلة (أيام، أو شهور، أو سنوات) من شأنه أن يجعل الأبناء وخاصة الذكور منهم يلجؤون إلى التدخين ،أو ممارسات أخرى أشد خطراً، لأنّ سلطة الوالدين غير موجودة، كما أنّ التوجيه والرعاية غير موجودتين، وقد تستسلم الأُم وتعتبر نفسها غير قادرة على السيطرة على الأبناء وأنّ المسؤولية في ذلك هي مسؤولية الأب.

ت- التقليد: يلجأ الشباب والمراهقون في كثير من الأحيان إلى التدخين مقلدين في ذلك الأب أو الأُم أو المعلم أو أحد الأقارب أو أحد الممثلين ممن يعجبون به. وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أنّ التدخين هو أكثر ظهوراً لدى المراهقين الذين يكون آباؤهم من المدخنين.(خلايلي ،٢٠٠٦ :٤٩).

ث- جماعة الرفاق: إن أكثر الأوساط الاجتماعية تأثيراً ،على الشباب والمراهقين هم جماعة الرفاق الواقعين تحت تأثير هذه العادة، إذ إن تأثيراتهم تكون قوية، حيث يميل الفرد عادة إلى تقبل السلوكيات التي يقوم بها رفاقه وإلى تقليدهم في ذلك.

٣-الفراغ والضجر والرغبة في المغامرة والمتعة:

يحاول الإنسان عادة أن يجد ما يشغل وقته فإذا لم يجد نشاطات ذات قيمة لقضاء وقته فإنّه من الممكن أن ينزلق إلى سلوكيات غير مناسبة ،كتعاطي التدخين والمخدرات، ويزداد هذا الاحتمال إذا كانت القيم الاجتماعية تستند إلى أخلاق المتعة بغض النظر عن النتائج المترتبة على ذلك الاستمتاع.

٤- وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر، فهي أداة للبناء أو الهدم، فهناك الكثير من القنوات التلفزيونية الفضائية والصحف اليومية والمجلات التي تنشر الإعلانات المثيرة عن أنواع السجائر الفاخرة، وعن أشهر الممثلين والممثلات الذين يتعاطون مثل هذه السجائر، مما يدفع الشباب والمراهقين إلى تقليدهم نظراً لسرعة تأثرهم بمثل هذه الدعايات المغرضة والهدامة. (عاصي ،٢٠١٢: ٢٩).

<u>أضرار التدخين:</u>

للتدخين آثار كثيرة منها صحية واجتماعية ونفسية ودراسية ودينية... إلخ. ويمكن إيضاح هذه الأضرار كما يلي:

أوّلاً: الأضرار الصحية: يؤدي التدخين إلى الإصابة بعدد من الأمراض منها:

- أمراض القلب والأوعية الدموية: أكدت الدراسات الطبية أنّ التدخين يؤدي إلى تضيق في قطر الشرايين الدموية، ويؤدي تدريجياً إلى تصلبها، وقد يؤدي إلى جلطة القلب والدماغ والذبحة الصدرية. كما يسبب التدخين ارتفاعاً في ضغط الدم نتيجة ،زيادة نسبة المواد الدهنية في الدم، كما يؤدي أيضاً إلى تهيج عضلة القلب ،وانقباض الأوعية الدموية في أطراف الجسم، والشباب هم أكثر تأثراً بالتدخين من الكبار، لأن شرايين قلوبهم تتقلص بسرعة أكبر.
- مرض السرطان: يحتل مرض السرطان، الذي يصيب المدخنين المرتبة الثانية بعد أمراض القلب والأوعية الدموية، كسرطان البلعوم والحنجرة والفم، وسرطان الرئة، وسرطان الدم، وسرطان المثانة، وسرطان الكلى.. إلخ.
- أمراض الجهاز التنفسي: يسبب التدخين اضطراباً ،في حاستي الذوق والشم، وتخفيفاً ما في البلعوم وخشونة في الصوت، ومع الزمن قد يؤدي، إلى فقدان الصوت، فقد أوضحت إحدى الدراسات التي أجريت على المراهقين، أن أمراض الرئة المزمنة قد تنشأ بعد تدخين(٥-١٠)سجائر في اليوم لمدة عام أو عامين. كما يزيد التدخين من الإصابة بالربو، كما يجعل المدخن أكثر عرضة للإصابة بالزكام والتهاب القصبات الحاد.
- أمراض جهاز الهضم: يؤثر التدخين على جهاز الهضم، فهو يؤثر بشكل مباشر على الغشاء المخاطي المبطن لجهاز الهضم، مما يسبب الميل للقيء ، والغثيان مع قلة الشهية للطعام، كما يسبب عسراً في الهضم، والإصابة بقرحة المعدة، بالإضافة ،إلى الإصابة بأمراض الجهاز الهضمي المزمنة، والإمساك وما يصاحبه من صداع، ويقلل من الحيوية والنشاط.
- أمراض العيون: يؤدي التدخين إلى تصلب الشرايين المغذية للعين، مما يؤدي إلى ضمور العصب البصري وتليف الشبكية وانفصالها، ويسبب الماء الأبيض، مما يؤدي مع الزمن إلى الإصابة بالعمى في سن مبكرة.
- أمراض الجنس: يسبب التدخين ضعفاً في القدرة الجنسية عند الرجال، وتخفيف الرغبة الجنسية عند النساء.
- يساعد في الصلع: أكّدت الدراسات أنّ التدخين، يؤدي إلى تساقط الشعر، ويسرّع بالصلع بشكل مبكر عند الشباب. فقد أوضحت إحدى الدراسات أن ٧٥% من الرجال المصابين بالصلع تتراوح أعمارهم بين ٢١-

٢٢ سنة، وهؤلاء كانوا من المدخنين، وأن معظمهم قد بدأ بالتدخين في سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة. (Philip ، ٢٠١٠ ;٦٨)

ثانياً: الأضرار الاجتماعية والاقتصادية: يوجد عدد من الأضرار الاجتماعية والاقتصادية للتدخين وخاصة عند الشباب والمراهقين منها:

- يؤدي التدخين إلى ضعف مستوى إنتاج ،العاملين نتيجة الخمول والتعب الذين يصيبانهم.
- خسارة كبيرة للأموال التي تنفق دون فائدة، مما يؤثر على النمو الاقتصادي للمجتمع، ويؤخر من عملية التنمية.
- يسبب التدخين خسارة كبيرة نتيجة ،تحمل المجتمع نفقات العلاج التي تقدم للمدخنين نتيجة إصابتهم بعدد من الأمراض وخاصة الخطيرة منها.
- قد يتسبب التدخين في إحداث الحرائق التي قد تكون آثارها مدمرة للأسرة أو للآخرين عند رمي أعقاب السجائر دون انتباه.(عيسى،٢٠٠٦: ٣٥).

ثالثاً: الأضرار النفسية:

يشعر المراهق بأنّ التدخين يساعده على، الاسترخاء والهدوء، ويبعد عنه التفكير في مشكلاته النفسية. وهذا الشعور ليس إلا شعوراً واهماً لا أساس له، وإنما يتذرع به المدخن للاستمرار في التدخين.

رابعاً: الأضرار المعرفية:

يؤثر التدخين في القدرة على التركيز، فسرعة التعب، عند المدخن تجعله غير قادر على الاستمرار في الدراسة ومواصلة الجهد. كما أن استنشاق أول أكسيد الكربون الذي يحدث أثناء التدخين، يؤثر على التوازن الكيميائي للدم، مما يؤثر سلباً على نشاط الخلايا الدماغية، التي تحتاج إلى دم نقي في أداء نشاطها. وهذا من شأنه أن يضعف من قدرة الطلاب ،المدخنين على التحصيل الدراسي، كما يضعف من دافعيتهم للتعلم.

الإجراءات الوقائية لعلاج المدمنين على التدخين:

من أجل مواجهة التدخين والأضرار الناجمة ،عنه لابدّ من تضافر الجهود في مكافحة التدخين، والتي تعتمد على منهج ثابت ونية صادقة في المساعدة. وبناء على ذلك فإن مساعدة المدخنين في الإقلاع عن التدخين يعدُّ واجباً علمياً وقومياً من الإعلام والمجتمع ،من أجل المحافظة على الصحة العامة والخاصة، ومن أجل حياة أفضل بلا دخان ومجتمع سليم ومعافى.(حمدان ،١٩٩٤: ٨٩).

أوّلاً: دور الأسرة:

يمكن للأسرة أن تعمل على وقاية المراهقين والشباب من التدخين من خلال اتخاذ الإجراءات التالية:

- أن يكون الآباء والكبار في الأسرة نماذج ،إيجابية للمراهقين من حيث الامتناع عن تعاطي التدخين.
- ضرورة أن يتعرف الوالدان على أصدقاء ،ابنهم المراهق، وتشجيعه على إقامة علاقات جيدة مع الشباب المستقيمين في سلوكياتهم، من أجل ممارسة نشاطاتهم معهم (اجتماعية ودراسية...)، فالرفقة الصالحة ،مطلب نفسي واجتماعي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنه وخصوصاً في مرحلة المراهقة.
- مساعدة الوالدين لأبنائهم الشباب والمراهقين ، لكي يكوّنوا مفهوماً إيجابياً عن ذاتهم، ويثقوا بأنفسهم، لأن ذلك من شأنه أن يساعدهم في مقاومة الضغوط التي يعانون منها بين الحين والآخر.
- أن يعمل الوالدان على معرفة، حاجات أبنائهم المراهقين، ويتفهموا مشكلاتهم النفسية، وأن يسعوا إلى مساعدتهم في حلها بدلاً من لجوئهم إلى رفاق السوء.(علاونة ،٢٠٠٦: ٢٢).

ثانياً: دور المؤسسة الجامعية:

يمكن للمرشد التربوي النفسي بالتعاون مع القائمين على ادارة المجمعات السكنية بالأقسام الداخلية أن يساعدوا طلابهم من خلال قيامهم بالأدوار التالية:

١- الدور الوقائي:

ويتضمن تقديم التوجيه والإرشاد للطلاب، من خلال اللقاءات والندوات والمحاضرات لتدعيم السلوكيات الإيجابية المرغوب ،فيها وكيفية تجنب السلوكيات غير المرغوب فيها، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من المختصين في المجال التربوي والإرشادي، مع استخدام أحدث التقنيات التربوية المشوقة أثناء عرض المعلومات، ومن جانب آخر يمكن توزيع النشرات التي ،تتضمن توعية الطلاب بأضرار التدخين ومخاطر تعاطيه على صحة الإنسان الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، كما يمكن تنفيذ بعض البرامج الخاصة بالتوعية بأضرار التدخين.

٢- الدور الإنمائي:

ويتم ذلك من خلال البرامج التربوية التي تقدم للطلاب ،لتنمية قدراتهم وزيادة مهاراتهم من أجل التغلب على عادة التدخين. كما يقوم المرشد التربوي والنفسي بالتعرف على المدخنين في الاقسام الداخلية ويعمل على دراسة حالاتهم، والتعرف على أسباب تعاطيهم للتدخين ،ويعمل على مساعدتهم في التخلص منه. كما يمكن تقديم عرضاً إرشادياً ،يظهر من خلاله مضار التدخين وآثاره وأحوال المدخنين، وأن تتم مشاركة الطلاب في إعداده.

٣-الدور العلاجي: يستخدم المرشد التربوي النفسي عدداً من الأساليب النفسية (المقابلة، الإرشاد الجماعي) والاجتماعية والدينية لمساعدة الراغبين من الطلاب المدخنين ،بالإقلاع عن التدخين. فالمرشد يمكنه في هذه الحالة دراسة حالة الطالب المدخن (إرشاد فردي)، ومتابعة حالته مع بالاستعانة بزملائه ،الذين يسكنون مع الطالب في نفس الغرفة . كما يمكن للمرشد استخدام الإرشاد الجماعي كونه يوفر للطالب المدخن الأمن الاجتماعي، حيث يتمكن المشاركون ،في جلسات الإرشاد الجماعي من أن يناقشوا، مشكلاتهم بحرية موضحين الأسباب الكامنة وراءها وكيفية التخلص منها وعلاجها.

والتدريبات العلاجية التي تعتمد على مهارات التأقلم والتعامل مع القلق أكثر فاعلية في علاج التدخين وعلى المرشد التعامل مع القلق قبل التعامل مع التدخين، لأنّ القلق يثير الحاجة إلى التدخين عند المدخنين، وإنّ العلاقات القائمة على الأساليب التعليمية والمعرفية تساعد كثيراً في الإقلاع عن التدخين.(عبدالهادي ،٢٠٠٧: ٥٥).

ثالثاً: دور المجتمع:

لابدّ للمجتمع من القيام بدور فاعل لحماية أبنائه من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على افرادها والتدخين هم احد هذه الظواهر وذلك من خلال وضع سياسات واستراتيجيات وبرامج موضوعية للحد على تعاطي الشباب للتدخين أو الترويج له ويكون ذلك من خلال ما يلي:

- إعداد فريق من المختصين لتدريب الكوادر العاملة في نشاط مكافحة التدخين.
- تشجيع وسائل الإعلام على القيام بدور رائد في التوعية بأضرار التدخين وكيفية التخلص منه.
- تشجيع البحث العلمي في مجال كيفية الوقاية والتخلص من التدخين ورصد الحوافز الكافية له. (عاصي ،٢٠١٢: ٤٧).

الدراسات السابقة

دراسة (حبيب ١٩٩٣)

التدخين وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة طلاب جامعتي القاهرة وجامعة عين شمس ،هدفت الدراسة للتعرف على المناخ النفسي المهيىء للتدخين أجرى الباحث دراسته في البيئة المصرية ، على طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس هدفت الدراسة للتعرف على المناخ النفسي المهيىء للإقلاع عن التدخين ، ومعرفة الفروق في السمات الشخصية بين الطلاب المدخنين، تكونت عينة البحث من(٤٠٠) لطلبة الجامعة المرحلة الثالثة في كلية التربية ،استخدم مقياسين لظاهرة التدخين ومقياس جهة الضبط من إعداده، استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الوسط الحسابي والانحراف المعياري ارتباط بيرسون تحليل التباين ،أظهرت النتائج أن الطلاب مفرطي التدخين يتصفون بارتفاع مستوى حالة القلق وانخفاض مستوى الثقة بالنفس ،وجود عوامل وظروف بيئية تدفع الطلاب إلى ممارسة التدخين .البنية الشخصية من المؤثرات لمدى قابلية الشخص للتدخين أو لعدمه أو للإقلاع عنه .(حبيب ١٩٩٣).

دراسة (عبدالعال ٢٠١٣)

هدفت الدراسة معرفة اسباب الدوافع لظاهرة التدخين ومقدار الاستهلاك للسجائر وتكونت الدراسة من (٢٠٠) طالب لعينة البحث من طلاب جامعة اربد في عمان وتوصلت الدراسة الى تحديد أسباب استهلاك السجائر والمتغيرات المحددة ومقدار نمط استهلاك السجائر لدى الطلبة ومن أهم أسباب التدخين لأول مرة هو حب الاستطلاع وقضاء وقت الفراغ وان للبيئة احد الأسباب التي يعزى إليها إقبال الأفراد على التدخين .(عبدالعال ٢٠١٣).

الفصل الثالث :

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث، والتي تتلخص في تحديد مجتمع البحث ووصفه واختيار عينة ممثلة له ، وتوضيح كيفية بناء أداة لقياس ظاهرة التدخين وتحقيق الشروط العلمية الواجب توافرها فيهما، من صدق وثبات لتكون صالحة لتحقيق اهداف البحث فضلاً ،عن الوسائل الإحصائية المستعملة، لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا.

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طلاب الاقسام الداخلية لجامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ البالغ عددهم (٦١٧٢) طالباً موزعين على (١٤) كلية ، منها (٦) كلية ذات اختصاصات انسانية(٨) كلية ذات اختصاصات علمية.

عينة البحث

تألفت عينة البحث من (٢٦٠) طالباً اختيرت بطريقة عشوائية من جامعة تكريت الاقسام الداخلية للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ ، أربع كليات في الاختصاص العلمي وأربع كليات في الاختصاص الإنساني ، وأعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه التطبيقية على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع العشوائي ، بواقع (١٣٠) من الكليات الانسانية ، و(١٣٠) من الكليات العلمية .

أداة البحث : <u>مقياس ظاهرة التدخين</u>

•**خطوات بناء مقياس ظاهرة التدخين :** لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي وقياس متغير البحث (التدخين) تطلب وجود مقياس لقياس هذا المتغير أرتأى الباحث ،أن يقوم ببناء مقياس لظاهرة التدخين بما يتلائم مع الإطار النظري الذي أنطلق منه البحث والتعريف النظري لمفهوم التدخين ، ومع طبيعة مجتمع البحث .

١–مرحلة الاعداد . بعد تحديد التعريف النظري لظاهرة التدخين من قبل الباحث وبعد الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة قام الباحث بتحديد ثلاثة مجالات للتدخين وهي (المجال النفسي ، المجال الاجتماعي ، المجال الصحي) .

٢– صياغة بنود الفقرات .

تم إعداد فقرات المقياس وتحديدها بدقة، وحرص الباحث على أنْ تكون الفقرات من المواقف النفسية والاجتماعية الموجودة بالواقع الأكاديمي التي يشعر بها الطالب وان تكون المفردات محددة وواضحة المعنى وتجنب الفقرات الطويلة، وقد رُوعي في صياغة الفقرات ما يدور في فلك الطالب داخل المجتمع الجامعي، وكذلك العلاقات مع الوالدين والأخُوة والدعم التي يحصل عليها وما يدور في محيط الحياة الأسرية، وكذلك العلاقات مع الأقارب والزملاء والأصدقاء والتي يمكن من خلالها الكشف عن درجة الشعور بظاهرة التدخين بصورة واضحة ودقيقة .تعد صياغة الفقرات من أهم الخطوات المهمة في المقاييس النفسية إذ يتوقف المقياس دقته لغرض قياس ما وضع من اجله، وبعد تحديد المجالات الثلاثة للتدخين، أعد الباحث

الفقرات الإيجابية والسلبية .وكانت بواقع (٣٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (النفسي ١٢ فقرة ، الاجتماعي ١٠ فقرة، الصحي ١٢ فقرة،) ، وبدائل المقياس هي (كثيراً، غالباً، قليلاً).

٣- ا لصدق الظاهري للتعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس ظاهرة التدخين وتعليماته والبدائل الخاصة به تم عرض المقياس بصورته الأولية على (٨) خبيراً ومحكماً من السادة اعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) لا بداء أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وإجراء التعديلات المناسبة وكما يلي :-

- مدى شمولية ومناسبة وانتماء مفردات المقياس لمفهوم ظاهرة التدخين .
- مدى مناسبة مفردات المقياس لمستوى طلبة الجامعة .
- مدى دقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس .
- مدى وضوحها بما يتلاءم مع طبيعة عينة البحث .
- مدى ملائمة الفقرة مع المجال .

-تعديل المفردات على حسب ما يرونه سواء كان بالحذف أو الإضافة إليها أو إضافة مقترحات أخرى أو ما يرونه مناسباً.

أظهرت نتائج اراء السادة الخبراء والمحكمين باتفاقهم على حذف(٢) من الفقرات الخاصة بالمقياس واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة . وبعد أن حللت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس حيث اصبح المقياس متكوناً من (٣٢) فقرة لمقياس التدخين، وأخذ الباحث التعديلات والمقترحات اللغوية كافة التي اقترحها السادة الخبراء والمحكمين ، أمَّا بخصوص البدائل للمقياس فقد أبدى جميع السادة الخبراء والمحكمين موافقتهم على عددها وأوزانها، وتم الإفادة من آرائهم في تعديل وصياغة بعض المفردات وتعديل الاستجابات المتشابهة التي تحمل الفكرة نفسها .

وضوح الفقرات وفهم العبارات .

تم إجراء تجربة استطلاعية للتأكد من قدرة المفحوصين على فهم ووضوح تعليمات المقياس وعباراته وألفاظه وتحديد نقاط القوة والضعف للمقياس. لعينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانية لقسم اللغة العربي في كلية التربية الإنسانية مجمع الكرفانات والبالغ عددهم (٣٠) طالباً ، فقد أجاب الطلبة على جميع الفقرات وتم الخروج من هذه الخطوة بالارتياح والاطمئنان الكامل لحسن صياغة فقرات المقياس وتعليماته وكان غياب كلي عن الأخطاء، إذ إنهَّ لم يصدر أي استفسار أو استفهام من أفراد العينة عن أي فقرة او معنى بصفة عامة .وكان متوسط الاجابة على فقرات المقياس بوقت (٣٠) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الادمان على التدخين :-

للتحليل الإحصائي مرحلة مهمة في بناء المقاييس النفسية والهدف منها إبقاء الفقرات الجيدة والمتميزة (Ebel,١٩٧٢;٢٩٣) وعملية استخدام التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات المهمة في إعداد المقاييس، والفقرات التي تتميز بخصائص سيكو مترية عالية تجعل المقياس اكثر صدقاً وثباتاً.

(Anastasia,٢٠١٠,١٢٩)

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية المكونة من (٣٢) فقرة على عينة تم اختيارها عشوائياً قدرها (٣٠٠) من طلبة الاقسام الداخلية جامعة تكريت وذلك بهدف حساب القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الدرجة الكلية بها، وتم صياغة تعليمات المقياس بصورة واضحة واعداد صفحة في مقدمة المقياس تتضمن (الكلية– القسم –علمي –إنساني –)، وأشار الباحثٌ للمستجيبين بآن البيانات أنفة الذكر ستكون سرية ولا يطلع عليها سوى الباحث وتستخدم لا غراض البحث العلمي فقط .ولا يوجد أجابه صحيحة وإجابة خاطئة.

قام الباحث بترتيب درجات المستجيبين تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ثم اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا، لتمثل أكبر حجم عينة وأقصى تمايز ممكن، (آرفن ووليام، ٢٠٠٣، ص ٢٢٠-٢٢١).

وبذلك أصبحت كل مجموعة مؤلفة من (٨١) استمارة، أي إن الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (١٦٢) استمارة ولما كان توزيع درجات الأفراد على المقياس أقرب إلى التوزيع الاعتدالي الطبيعي. استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز، ١٩٩٠، ص٣٥٦)، ولاختبار الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، بينت نتيجة التحليل الإحصائي أن الفقرات كلها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) عدا الفقرة (١٧).

ب. واستخرج الباحث بتمييز الفقرات من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث يشير هذا الأسلوب في تحليل الفقرة إلى إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية. (Nunnally, ١٩٧٩, P.٢٦٢) وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٣٠٠) استمارة، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٨) اتضح أن كل الفقرات دالة إحصائياً، باستثناء فقرتين (١٧،٢٤) حيث أن الفقرة (١٧) هي نفس الفقرة التي سقطت عند حساب التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وبذلك تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كلا الإجراءين (المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وفي ضوء ذلك حذفت فقرتان من المقياس واصبح المقياس متكون من (٣٠) فقرة.جدول (٣).

معاملات تمييز فقرات المقياس بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٢٣	١٠	٠,٤٤
٢	٠,٢٣	١١	٠,٤٤
٣	٠,٢٢	١٨	٠,٤٨
٤	٠,٣٢	١٩	٠,٣٠
٥	٠,٣٥	٢٠	٠,٣٤
٧	٠,٢١	٢١	٠,٢٣
٧	٠,٣٢	٢٢	٠,٢٢
٨	٠,٢٣	٢٣	٠,٢٦
٩	٠,٢٣	٢٤	٠,٠٦
١٠	٠,٢٢	٢٥	٠,٤٤
١١	٠,٢٥	٢٦	٠,٤٠
١٢	٠,٢٦	٢٧	٠,٣٤
١٣	٠,٢٨	٢٨	٠,٣٧
١٤	٠,٢٥	٢٩	٠,٢٨
١٥	٠,٣١	٣٠	٠,٣٩
١٦	٠,٤٢		
١٧	٠,٠٤		

الخصائص السيكومترية للمقياس .

صدق المقياس

يعد مفهوم الصدق (validity) أحد أكثر المفاهيم الأساسية في مجال القياس والتقويم النفسي ومعنى الصدق أنَّ المقياس يقيس ما أعد لقياسه (Aiken,١٩٧٩,p.٦٣) بمعنى أنْ يكون الاختبار ذو صلة بالقدرة التي يقيسها وأنْ يكون هذا الاختبار قادراً على التمييز بين القدرة التي يقيسها والقدرات الأخرى التي يحتمل أنْ تتداخل او تختلط بها أو معها . (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص١٨٣) .

وكما أشارت أنستازي (Anastasi) إلى أنَّ الصدق هو قدرة المقياس على قياس ما أعِدَ لقياسه (Anastasi,١٩٧٦,p.١٣٤) ويجب الانتباه إلى أنَّ الصدق يفترض الثبات، لكن العكس ليس صحيحاً . فالمقاييس قد تكون ثابتة ولكنها ليست صادقة، أما المقاييس الصادقة فيجب أنْ تكون ثابتة . (Goodwin,١٩٩٥,p.١٠٠) .

يعد الصدق من الصفات المهمة للقياس، وأنَّ المقياس الصادق هو أنْ يقيس ما وضع من اجله بشكل جيد . (tyier ,١٩٧١:٩٢)

استخدم الباحث انواعاً من الصدق لبيان صدق المقياس الحالي وكمايلي :-

١- **الصدق المنطقي** :وضع الباحث تعريفاً لظاهرة التدخين وتحديد مجالاته وإعداد الفقرات لكلِّ مجال مما تحقق هذا النوع من الصدق .

٢- **صدق البناء** .

يتحدد صدق البناء من خلال الأداة لتحليل درجات المقياس طبقاً للخاصية المراد قياسها ما تزعم أنَّها تقيسه وهو من أنواع الصدق الأكثر صلة بالنظرية وأشار ١٩٨٢ Anastasi أنَّ صدق البناء يتطلب تراكما للمعلومات بشكل تدريجي من مصادر متنوعة، ووجه إلى انتباه لدور النظرية النفسية في بناء وإعداد الاختبار، والحاجة إليها في صياغة فرضيات يمكن اثباتها أو نفيها في عملية التحقق من الصدق، ويرى ١٩٩٥ Goodwin أنَّ صدق البناء يرتبط بقوة بطبيعة النظرية اي باستنباط فرضيات البحث من النظرية (Cronbach,١٩٧٠ :١٢٠)

حيث تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة استخدام المجموعتين العليا والدنيا وتم حذف فقرة لأنها لم تبلغ مستوى الدلالة عند (١,٩٦). وحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية بالمقياس لظاهرة التدخين عن طريق معامل الارتباط وتم حذف فقرة وبذلك بلغت فقرات المقياس بصورته النهائية (٣٠) وعند إجابة المستجيب على جميع الفقرات يمكن استخراج الدرجة الكلية للمقياس لا على درجة يمكن الحصول عليها هي (٩٠) واقل درجة هي (٣٠) فقرة .

حساب الثبات لمقياس الادمان على التدخين :

أشار كيرلينجر (ker linger)إلى أنَّ الثبات عملية غياب نسبي للأخطاء الموجودة في المقياس وإنّ استقرار المقياس يمكن الاعتماد عليه . (ker linger ١٩٧٣:٤٢٩،)

يؤكد ثورندايك أنَّ الصدق والثبات هما الشرطان الأساسيان لعملية القياس.

(thorndike,١٩٨٢:٢٤٥)

اعتمد الباحث نوعين من الثبات لا يجاد ثبات المقياس وهي :-

- طريقة اعادة الاختبار

تم تطبيق فقراتَ المقياس مرتين على عينة تم اختيارها عشوائياً مكونة من (٣٠) لطلبة الجامعة الاقسام الداخلية مجمع القادسية وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (١٤)يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) (٠,٨١) يعد ذلك مؤشرا ايجابياً لثبات المقياس وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbh,s Alpha).

تم حساب ثبات فقرات المقياس من درجات ،أفراد العينة السابقة نفسها لإعادة الاختبار في التطبيق الأول، وتم معاملتها بطريقة حساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) وهي وسيلة إحصائية توضح التجانس ،بين الفقرات وتقيس الاتساق الداخلي للفقرات ،إذ بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس، بهذه الطريقة (٠,٨٤)، وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

- تصحيح المقياس .

تم صياغة فقرات المقياس بالصيغة الايجابية والسلبية ،وإعداد مفاتيح التصحيح للمقياس حيث تكون من ثلاث بدائل وتحصل الإجابات على (٣، ٢ ،١).وتحصل الفقرات السلبية على (١، ٢، ٣) حيث تشير الدرجة العليا ،إلى ارتفاع الادمان على التدخين لدى الطلبة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاضه،

التطبيق النهائي للمقياس :

بعد ان استكمل الباحث الإجراءات الضرورية لبناء مقياس الادمان على التدخين والتحقق من صدق وثبات المقياس ، تم التطبيق النهائي للمقياس من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ وفي شهر تشرين الاول من يوم ٢٠١٨/١٠/٧ ولمدة ثلاثة ايام متتالية على عينة البحث الأساسية من طلبة جامعة تكريت الاقسام الداخلية والبالغ عددهم (٢٦٠) طالباً ، وقد قام الباحثُ بتطبيق المقياس على عينة تم اختيارها عشوائياً ضمت (٨) كليات تشمل كليات إنسانية وعلمية وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتساوي والبالغة (٢٦٠) من طلبة جامعة تكريت الاقسام الداخلية مقسمين (١٣٠) للتخصص الانساني(١٣٠) للتخصص العلمي وقدم الباحث المقياس ومرفقة معها استمارة المعلومات الخاصة بالمقياس، وتم توضيح التعليمات بعدم ترك أي فقرة من الفقرات ،وإنِّ الوقت غير محدد وبعد ذلك تم جمع الاستبيانات وتبين أنَّ الطلاب قد أجابوا على جميع فقرات المقياس .

الفصل الرابع

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للنتائج ،التي توصل اليها الباحث بضوء الأهداف التي تم عرضها بالفصل الأول .ومناقشة وتفسير تلك النتائج وفق ما جاء بالإطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات على أساس النتائج .

عرض النتائج ومناقشتها :-

الهدف الأول /التعرف على مستوى الادمان على التدخين لدى طلبة الاقسام الداخلية .

لمعرفة مستوى الادمان على التدخين لطلبة الجامعة الاقسام الداخلية ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي، وكانت قيمتهُ (٨٨,٢)، والانحراف المعياري (٢٠,٠٣)،والوسط الفرضي (٦٠) وبعد مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٣٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٩) الجدول (٤) يبين ذلك.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الادمان على التدخين	٢٦٠	٨٨,٢	٢٠,٠٣	٦٠	٢٥٩	٢٢,٣٧	١,٩٦	٠,٠٥

اظهرت النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول بأن مستوى انتشار الادمان على التدخين لدى طلبةالاقسام الداخلية هو بدرجة متوسطة مقارنةُ، الوسط الحسابي(٨٨,٢) بالوسط الفرضي (٦٠) كما موضح بالجدول اعلاه ونستدل من هذه النتيجة ان ظاهرة التدخين قد لا تشكل خطر كبيرا على الطلبة في الأقسام الداخلية مما يدل ان طلبة الجامعة، ان لديهم درجة كبيرة من الوعي والنضوج الفكري، وقد يعزى ذلك الى زيادة رغبة شباب الجامعة في الابتعاد والتخلي ،عن هذه الظاهرة، وزيادة درجة الثقافة الصحية التي يؤديها ،من خلال التوجيه والارشاد داخل الاقسام الداخلية لعدم الانسياق للإدمان على التدخين.

الهدف الثاني / التعرف على مستوى الفروق بين الاختصاصات العلمية والانسانية لظاهرة التدخين .

لمعرفة الفروق في مستوى الادمان على التدخين في ضوء متغير التخصص، أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي ،للكليات الإنسانية (١٨٤,٦) وبانحراف معياري (١٩,٧٨) في حين كان المتوسط الحسابي للكليات العلمية (١٧٦,٢) وبانحراف معياري (٢٢,٣٧) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلائل الفروق وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٠١) وعند

مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين أنَّ الفروق دالة احصائياً لصالح الاختصاصات الإنسانية جدول (٥) يوضح ذلك

يتضح من الجدول اعلاه بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة لصالح التخصصات الإنسانية ونستدل من هذه الفروق ان نسبة ظاهرة التدخين للكليات الانسانية اعلى، بسبب فترات اوقات الفراغ مقارنةً بالتخصصات العلمية وانشغال الكليات العلمية بالمذاكرة وصعوبة المواد الدراسية وتراكم الواجبات لديهم ، وكذلك ان درجة الثقافة الصحية لدى طلبة التخصصات العلمية اعلى من التخصصات الانسانية.

الهدف الثالث / التقدم بصيغة تربوية مقترحة لعلاج مشكلة التدخين.

الضبط الداخلي (التربية الذاتية) : تعتبر التربية الذاتية للإنسان نوعاً من الوعي الفكري والمعرفي بأهمية القواعد الأخلاقية والصحية وأول وسائل التربية الذاتية ، مراقبة الإنسان لنفسه وجعل ضميره

العينة	نوع العينة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاختصاصات	إنساني	١٣٠	١٨٤,٦	١٩,٧٨	٢٥٨	٣,٢٠١	١,٩٦	٠,٠٥
	علمي	١٣٠	١٧٦,٢	٢٢,٣٧				

حياً ولابد على تنمية الرقابة للنفس ،وتفعيل دور السلطة الذاتية ،التي تزجر صاحبها عن المعاصي وتستحثه على الطاعات وتقوم بعملية، تقويم ذاتي مستمر لسلوك الإنسان.

تفعيل دور الضبط الخارجي :

يكتسب الفرد قيمه ومعاييره وأنماط سلوكه ، من خلال وجوده في محيط اجتماعي منظم نسبياً ، حيث يشعر بالأمن كلما توافق مع معايير وقيم جماعته ،التي يعيش فيها أن التربية الصحيحة لا تتم إلا في إطار اجتماعي نظيف .

" ويعرف الضبط الاجتماعي :" بأّنه القوة التي يمارسها المجتمع على أفراده، والطريقة التي يسلكها للهيمنة والإشراف، على سلوكهم وأساليبهم في التفكير والعمل ، وذلك لضمان سلامة البناء الاجتماعي والحرص على نظمه والبعد به عن عوامل الانحراف.

تتخذ الإجراءات والتدابير ، لمنع ممارسة التدخين في الأماكن العامة والتجمعات.

- فرض عقوبات على من يخالف القوانين.
- الحد من إنتاج التبغ وترويجه تدريجياً.
- منع وسائل الترويج للدخان والمتمثلة في الملصقات واللوحات في الشوارع والدعاية الإعلامية .
- منع التدخين داخل الغرف لتأثيرها على الطلبة الاخرين .

العزلة عن الافراد المدخنين :

الأصل في المجتمعات ، الاختلاط بين الأفراد ، وأما العزلة المطلقة فهي مرفوضة، ذلك أن التنشئة الاجتماعية التي تستهدف بناء شخصية الفرد ، تقوم على الاتصال بينه وبين الآخرين في المجتمع ، حيث يكتسب سلوك الأفراد الذين يتصل بهم ويتعامل معهم فالعزلة المقصودة هنا ، الابتعاد بالفرد عن البيئات التي تشكل مؤثرات سلبية لكونها "تعمل على تدريب من ينخرط فيها ، ويفضل عزل الطلبة المدخنين عن غير المدخنين

التقليل من وقت الفراغ مفسد للنفس وأول مفاسده ، التعود على العادات السيئة والضارة منها التدخين التي يقوم بها الفرد لملأ هذا الفراغ وقد نشأت مشكلة الفراغ ، نتيجة الفراغ الفكري ، الناشئ عن انعدام التصور الصحيح للحياة ، ويمكن ملأ الفراغ من خلال ممارسة ، العديد من الأنشطة المثمرة ، كتلاوة القرآن الكريم والمطالعة وممارسة الرياضة وزيارة الأرحام والأصدقاء وغير ذلك من الأعمال المفيدة .

الاعلانات التوعوية : أن الاعلان التوعوي يعتبر من أفضل الطرق الإعلانية للتعامل مع الطبيعة الإنسانية والتأثير فيها، كونه ينشر المعلومات التي تفيد الجمهور من حيث فتح باب المعرفة على نطاقيه، فيحذر من العادات السلبية ويشجع العادات الإيجابية ويحرك الحواس ويؤثر في المتلقي وجدانيا

توصل الباحث إلى نقاط مهمة بخصوص الاقلاع عن التدخين وكما يلي:

من المعروف أنّ التدخين يؤدي إلى تعلق المدخن به بسبب اختلاط مادة النيكوتين بالدم، وفي هذه الحالة يصعب على المدخن أن يتخلى عنه بسهولة. ولكن إذا وجدت الإرادة القوية عند المدخن لترك التدخين، فإنّ الخطوات التالية يمكن أن تساعده في ذلك وهي:

- **الخطوة الأولى: تحديد موعداً نهائياً للتوقف عن التدخين وحاول التقيد به ويجب ألا يكون الموعد يتجاوز ٣-٤ أسابيع.**
- **الخطوة الثانية: تحدث مع الأصدقاء والمقربين إليك عن رغبتك في التوقف عن التدخين لأن ذلك يشكل لك دعماً ومساندة.**
- **الخطوة الثالثة: الإقلال التدريجي من عدد السجائر التي يدخنها المدخن خلال الأسابيع الثلاثة أو الأربعة التي حددها للإقلاع عن التدخين.**
- **الخطوة الرابعة: ضرورة الابتعاد عن المواقف الصعبة التي تدعو الشخص المدخن عادة إلى التدخين.**
- **الخطوة الخامسة: ابتعاد الشخص عن الأصدقاء المدخنين حتى لا يعود ثانية إلى التدخين لا نها احد المثيرات للتدخين.**
- **الخطوة السادسة: الابتعاد عن الأماكن التي عادة ما تذكِّر الشخص المدخن بالتدخين (المقاهي، النوادي..) لفترة مؤقتة حتى يتمكن من الإقلاع عن التدخين.**
- **الخطوة السابعة: محاولة المشاركة في أعمال أو ممارسة هوايات من أجل الانشغال بها عن التدخين مثل: الأنشطة الرياضية، الزيارات الاجتماعية، القراءة والمطالعة وبعض ألامور المحببة .**

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج مايلي :-

١- إنَّ طلبة الاقسام الداخلية يتمتعون بمستوى متوسط من ظاهرة التدخين .

٢- تبين أنَّ طلبة الكليات الإنسانية لديهم افراط بالتدخين اعلى من الكليات العلمية.

٣- وجود عوامل وظروف بيئية ، تدفع الطلاب إلى ممارسة التدخين .

٤- أن الطلاب مفرطي التدخين ، يتصفون بارتفاع مستوى حالة القلق وانخفاض مستوى الثقة بالنفس .

التوصيات :

يوصي الباحث بما يلي :

١- من الضروري أن تتعاون المؤسسات التربوية والاقسام الداخلية وذلك في مجال التصدي لظاهرة التدخين .

٢- تطوير اتجاهات لدى الطلبة بخصوص التدخين بانه يعد سلوكاً شاذاً عن القواعد السلوكية المقبولة في الجامعة.

٣- تفعيل دور الإعلام ليكون دعماً لما تقوم به المشرفين من توجيه ونصائح .

٤- الاهتمام بمعالجة ظاهرة الفراغ الفكري والثقافي عند الطلبة والتركيز على بناء الشخصية .

٥- العمل على إعادة صياغة بعض التشريعات وتفعيلها بما يأخذ المستجدات بعين الاعتبار تحت طائلة عقوبات مشددة للمخالفين.

٦- - ضرورة تنظيم دارسات وأبحاث جادة لمساعدة الراغبين في الاقلاع عن التدخين.

المقترحات :

يقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة مجموعة من المقترحات :-

١- اجراء مزيد من البحوث التي تهتم بظاهرة التدخين للتصدي لها وتنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الطلبة .

٢- دراسة العلاقة بين الادمان على التدخين ومتغيرات أخرى: مثل اتخاذ القرار، المسؤولية الاجتماعية، موقع الضبط.

٣- إجراء دراسات للكشف عن العلاقة بين الادمان على التدخين والبيئة الجامعية للطلبة.

المصادر العربية والاجنبية :

' .١arfun wawalim , (٢٠٠٣) alqias waltaqwim fi altarbiat waealam alnafs , dar alkitab aljamieii , al'imarat alearabiat almutahidat , tarjamat haytham kamil alzubaydi wamahir 'abu halalat.

.٢habib , majdiy , (٢٠١٣) suluk altadakhiyn , risalat majstayr eamman , arbad.

.٣husni , hasan , rihlatan mae alsiyjarat , markaz al'ahram liltarjimat walnashr , alqahrt , .١٩٩٢

.٤hamdan , ebdallh (altdkhiyn 'akhtar afat alqarn aleshrin) majalat rihanat , alquds , rbye

.٥khlayli , ghalib (altadakhiyn eadad mbyn) majalat bilism , jameiat alhilal al'ahmar qubrus،

.٦easi , hasan , kayf tatruk altadkhin , t ٥ dar al'undalis , bayrut , ٢٠١٢.

.٧eabd alruhmin , saed (١٩٩٨). alqias alnafsia alnazariat waltatbiq alqahrt: dar alfikr alearabi.

.٨eabdaleal , muhamad , (١٩٩٣) 'ashal alturuq lil'iiqlae ean altadakhiyn , alqahrt , markaz al'ahram lilnashr risalat majistir.

.٩eibdalhadi , 'ahmad , (٢٠٠٧) 'asbab wadawafie tadkhin alsajayir , maktabat aljamieat –alqahirat banha.

.١٠aleabdaliu , da. samir waqahtan (٢٠١١) , altarwij walaielan. t ١ , eaman: dar zahran lilnashr waltawzie.

.١١euthman , eabdallatif , altadkhiyn yuqtal bibati' , alzuhara' lil'iielam alearabii , alqahrt , ١٩٩٣،

.١٢ealawinat , hatim wahijab , eizat waeabd alghny , mahmud (٢٠٠٦) dawr fi altanshiat alaijtimaeiat li'atfal ma qabl almudrasati.) darisatan maydaniatan (, jamieat alyarmuk , arbada: al'urdunn.

.١٣eisaa , da. nidal samih (٢٠٠٦) mawsueat altadkhin , t ١ , suriat: dar almuktabi liltabaeat walnashr.

.١٤qariei , 'ahmad (٢٠١١) fin al'iielan walsuwrat alsihfiati. t ١ , eaman: almuktabat al'ukadimiat lilnashr.

.١٥hirush , nakajima , (alyawm alealamii lil'iiqlae ean altadkhiyn) munazamat alsihat alealamiat almaktab al'iiqlimiu almutawasit , al'iiskandariat , ma yu , ١٩٨٧١٦. Tittle, C.R. and Hill, R.J.(١٩٦٧). Attitude measurement and prediction of behavior and evaluation of condition and measurement techniques: sociometry, Vol. (٣٠).(

١٧. Philip B. Meggs Alston W. Purvis (٢٠١٠) Meggs History Of Graphic Design, Fourth Edition, John Wiley & Sons Inc. Hoboken, United states of America.

١٨. Anastasia &Urbana's (٢٠١٠) psychological testing pH **Learning privateaLimitedNewDelhi**.

١٩. Ebel,R,L(١٩٧٢) Essentials of educational asurement ٢,d **prentice . hall New york**.

٢٠. Goodwin, C.J.(١٩٩٥). Research in psychology: method and design. New York: **john wiley and sons**, **IncIndividual Differences**, **Vol** ٣٩.

٢١. Tyier ,L,E,(١٩٧١) ;test and **measurement**٢ **ed new** Jersey

٢٢. Croubach .j.c &Eysenck (١٩٧٠) ;**Essentials of psychological testing .new york**.

٢٣. ker linger,f,(١٩٧٣); poundations of behavioral research in education .&**psychology inquiry ,Rolt roin hart&Winston Co N,y**

٢٤. thorndike,R(١٩٨٢);The happy Personality: Mediation role of trait emotional **Data collection &analysis Basis statisticsprees,co, N,y**